الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الدكتور مولاي طاهر * سعيدة
كلية الآداب و اللغات و الفنون
قسم :اللغة و الأدب العربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس

تخصص لسانيات

بعنوان :

الأسلوبية البنيوية عند ميشال ريفاتير

من إعداد الطالبة

عيساني لمياء

قندوز بشرى

تحت إشراف الدكتور :

لخضر حاكمي

السنة الجامعية

1438 هـ/1439

2017م/2018م

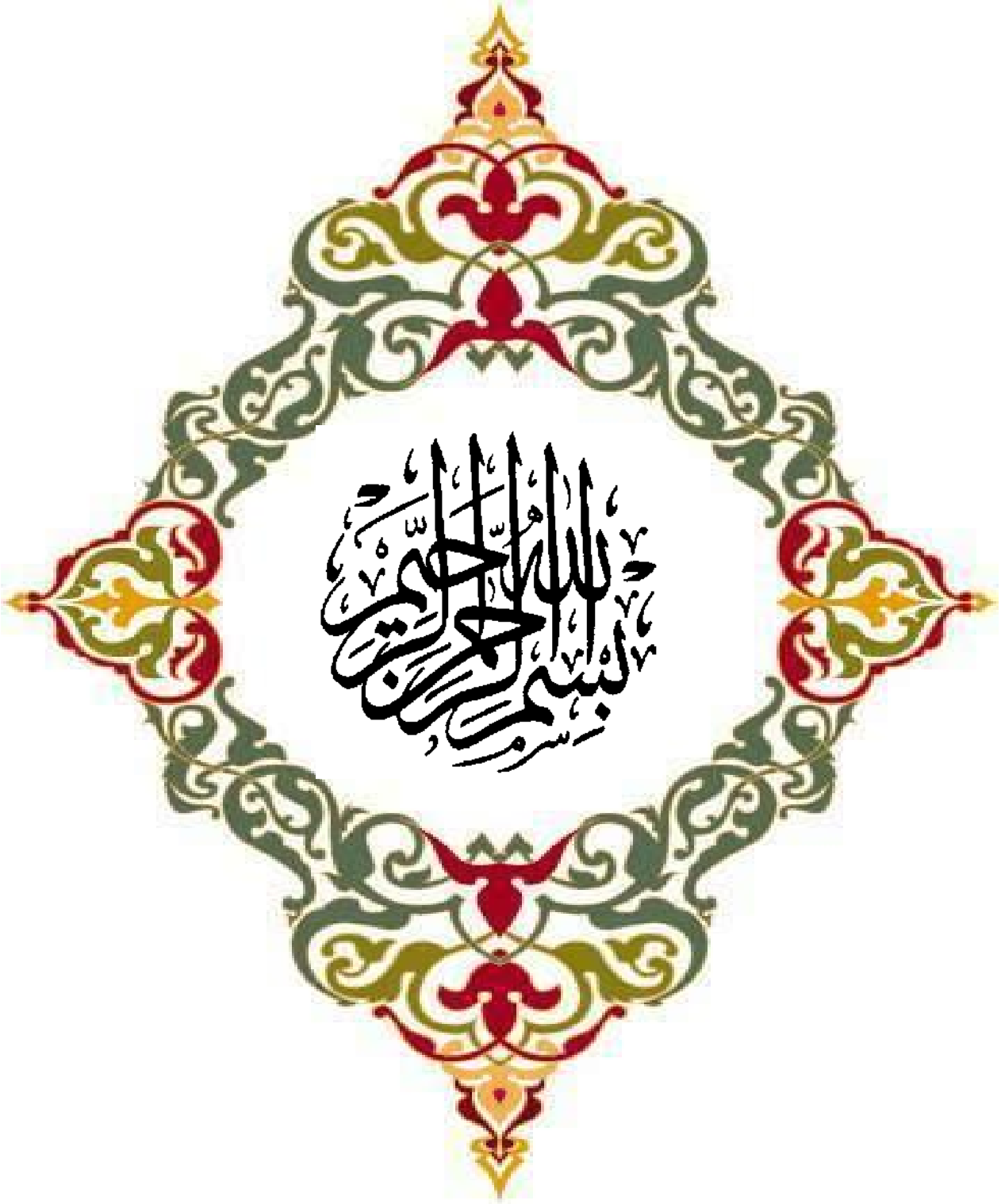
بسم الله الرحمن الرحيم

الأهداء

أهدي هذا العمل إلى :

– شمعة حيتي وسبب وجودي ، ملكة قلبي أمي الغالية " نصيرة ، وإلى من كانت سببا في نجاحي أبي العزيز " جيلالي " .

– إلى أغلى اللؤلؤ المضيء نور العيون ورمز العطاء أخوتي حفظهم الله : محمد ، الطيب ، عبد القادر ، نصرو .

– إلى توأم روحي أختي العزيزة سهيلة و إلى كل عائلة قندوز من الكبير إلى الصغير .

– إلى من قدم لي الكثير وكان بجانبي في كل الاوقات خالي " بالفضل قندوز " .

– إلى من رافقتني في هذا العمل وكانت خير صديقة " عيساني لمياء " .

– إلى رفيقات الدرب وصديقات العمر صورية ، ميادة ، خولة ، نجاة .

بشرى قندوز

إهداء

إلى من تجرع الكأس فارغة ليسقيني قطرة حب

إلى من كلّت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم إلى القلب الكبير " والدي الغالي "

إلى من أرضعتني الحب والحنان

إلى رمز الحب وبلسم الشفاء " أمي الغالية "

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي " اخوتي كل "

إلى الذين أحببتهم وأحبوني " أصدقائي " ورفيقات دربي " وجميع طلبة كلية آداب وفنون ولغات

عيساني لمياء

مقدمة

الفصل الأول

الفصل الثاني

خاتمة

قائمة المصادر

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين الذي يقضي ولا يقضى عليه والحمد لله من يعتز به لن يذل ومن يهتدي به لن يضل ومن استقوى به لن يضعف .

والصلاة والسلام على رسول الله ومن تبعه باحسان إلى يوم الدين أما بعد:

أولا وقبل كل شيء نتوجه بالشكر إلى الله تعالى على حسن توفيقنا في هذا العمل .

ونتقدم بجزيل الشكر إلى استاذنا المشرف " حكمي لخضر " ، الذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته وقدم لنا يد العون وبذل جهدا لإفادتنا في إتمام هذا العمل ، ونتمنى له المزيد من النجاحات إن شاء الله .

وشكرا لجميع أساتذة اللغة العربية وإدارة قسم اللغة العربية وآدابها .

ونشكر كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من بعيد أو قريب .

رومان جاكسون، ميشال ريفاتير

إن الأسلوبية ترصد القيم الجمالية استجلاءا لوجود نظامها وكشف مجموعة العلاقات التي يتحكم إليها النص الأدبي ، وتستند الأسلوبية إلى ملاحظة الانحراف وتوظيف التنوع مما يظهر ديناميكية الوظائف البنائية في طرق تعبيرها عن المقصد ، وتكشف العناصر المسؤولة عن وجود المفارقة بطريقة تفيد انتاج النص انطلاقا من وجود التمايز ، وتجسم الأسلوبية هكذا ملامح اللافتة التي يحتكم إليها المعنى الدلالي الناتج عن دقة اختيار الأسلوبية .

ويعد رومان جاكسون احد رواد الأسلوبية البنيوية مع زملائه الشكلانيين الروس في وضع أسس الدرس الأسلوبي وأسهم بشكل فاعل في حلقات براغ ، ومن خلال آرائه نشأة المدرسة الأسلوبية البنائية ، كذلك كانت نظراته في بناء لغة النص الأدبي .

أما ميشال ريفاتير يعتبر من ابرز الباحثين في الدراسات الأسلوبية الحديثة ، فقد ركز على جملة من قضاياها الهامة وتكلم على عدد من الظواهر الأسلوبية البارزة في النص .

يصنف ريفاتير مع الأسلوبية البنيوية ومن الذين يقولون في أن الأدب شكل راقي من أشكال الإيصال ، كما يعتبر ريفاتير من المجددين النظرية الأسلوبية التي نشرها في بداية الستينيات ، ولهذا جاءة مذكرة التخرج بعده تبحث عن مختصر يبحر مع أسس الدرس الأسلوبي البنيوي

الفصل الأول :

المبحث الأول :

الأسلوب والأسلوبية : قراءة في المصطلح والمفهوم :

في البداية وقبل الخوض في غمار هذا البحث المفصل علينا أن نقر بأن تحديد مفهوم الأسلوب هو بالصعوبة البالغة : حيث أن تحديده يختلف من حقبة إلى أخرى ومن وجهة نظر إلى أخرى .

إذ نجد أن ابن منظور يعرف الأسلوب فيقول : " ويقال للسطر من النخيل : أسلوب وكل طريق ممتد فهو أسلوب ، ويضيف قائلا : والأسلوب الطريق والوجه والمذهب ، يقال أنتم في أسلوب سوء ويجمع أساليب والأسلوب : الطريق نأخذ فيه ، والأسلوب بالضم ، الفن ، يقال أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين " [1] ، هذا بحسب رأي ابن منظور في " لسان العرب " ، في حين يمكن أن نشير إلى أن الزبيدي في " تاج العروس " لا يزيد شيئا على ما ذكره ابن منظور ، ومن هنا يمكن القول أن كلمة "أسلوب" حسب لسان العرب تدل على الطريقة أو الفن أو المذهب .

أي أنها تدل طريقة تدمغ الشيء الذي نطلق عليه بسمة محددة [2] .

كما يعرفه " الفيومي " في معجمه " المصباح المنير " الأسلوب بضم الهمزة فيقول " الطريق والفن وهو على أسلوب من أساليب القوم أي على طريق في طرفهم والسَّلب ما يُسْلَبُ والجمع أساليب " [3]

أما " الزمخشري " في معجمه " أساس البلاغة " في مادة سلب حيث يقول : " سلبه ثوبه وهو سليب ، وأخذ سلب القتيل وأَسْلاب القتلى ، ولبست التكلف السُّلاب وهو الحداد وتسلَّبت وسَلَّبتت على أسلوب فلان ، طريقته وكلامه على أساليب حسنة " [4]

---

[1] أبن منظور ، لسان العرب ، مادة (سلب) دار النشر ، بيروت ، المجلد الثاني ، ص 178 .

[2] الحسن الناظم ، البنى الأسلوبية ، دراسة في أنشودة الكطر ، للسياب ، ط1 ، سنة 2002 .

[3] الفيومي ، المصباح المنير (مادة السلب) ، عن ع القادر الجليل ، دار الصفاء ، عمان ، ط1 ، 2002 ، ص 104 .

[4] الزمخشري ، أساس البلاغة ، دار بيروت للطباعة والنشر ، 1984 ، ص 304 .

ومن المجاز ، سلبه فؤاده وعقله واستلبه ، وهو مسْتَلِب العقل ، وشجرة سَليب : أُخذَ ورقها وثمرها . وشجر سلب وناقة سلوب : أخذ ولدها ونوق سلائب ، ويقال للمتكبر : أنفه في أسلوب إذا لم يلتفت يمينه ولا يساره " [1] .

ومن خلال هذا التحديد اللغوي لكلمة " ألأسلوب " يمكن أن .. ما يلي:

1- البعد المادي الذي يظهر من خلال تحديد مفهوم الكلمة من حيث ارتبطت في مدلولها بمعنى الطريق الممتد ، أو السطر من النخيل إضافة أيضا إلى عدم الالتفات إلى اليمين أو إلى اليسار .

2- البعد الفني الذي يتمثل في ارتباطها بأساليب القول وفنونه ..

حيث نقول ، سلكت أسلوب فلان : طريقته كلامه على أساليب جيدة .

أما في اللغة الإنجليزية ، فكلمة " style " فتشير إلى مرقع الشمع وهي أداة للكتابة على ألواح الشمع ، وقد اشتقت من الشكل اللاتيني (stylus) أي إبرة الطبع (الحفر) ، أو اتخذت في اللاتينية الكلاسيكية المعنى العام نفسه وهو الحال في اللغات الحديثة كلها " [2] .

من خلال هذا المفهوم في اللغة الإنجليزية لكلمة (أسلوب) في الثقافة الغربية أيضا أن الكلمة حافظت على نفس المعنى في مختلف اللغات وعبر مختلف الأزمان ، أما في اللغة العربية فنلاحظ أن كلمة " أسلوب " غير لصيقة بمعناها اللغوي هو أصلها " مادة سلب " .

ومن المعنى اللغوي سننتقل إلى المفهوم الاصطلاحي لكلمة (أسلوب) وهنا يمكن الإشارة إلى تعريف عام (الأسلوبية) ، وذلك بأنها علم يدرس اللغة ضمن نظام الخطاب، كما يدرس الخطاب موزعا على مبدأ التنوع في الأجناس ومن هنا يظهر أن " علم الأسلوب " متعدد المستويات ، مختلف المشارب والاهتمامات ومتنوع الأهداف والاتجاهات ، لذا حظي هذا العلم باهتمام الباحثين والدارسين من عرب وغيرهم .

---

[1] المصدر نفسه ، ص، 452 .

[2] المصدر السابق ص 15

إذا ما بحثنا حول التعريف الاصطلاحي للأسلوبية فقد تعددت التعريفات : وهنا نجد " ابن خلدون " في مقدمته يقول عن الاسلوب بأنه : " عبارة عن المنوال الذي تنسجم فيه التراكيب أو القالب الذي يفرغ فيه ولا يرجع إلى الكلام باعتبار إفادته كمال المعنى من خواص التركيب الذي هو وظيفة البلاغة والبيان ، وباعتبار الوزن كما استعمله العرب فيه الذي هو وظيفة العروض ، وإنما يرجع إلى صورة ذهنية للتراكيب المنظمة كلية باعتبار انطباقها على تركيب الخاص ... وتلك الصورة التي ينتزعها الذهن من أعيان التراكيب وأشخاصها ، ويعيدها في الخيال كالقالب والمنوال ، ثم ينتفي التراكيب الصحيحة عند العرب باعتبار الإعراب والبيان فيرصها في رصا ، كما يفعل البناء في القالب بحصول التراكيب الوافية بمقصود الكلام ، ويقع على الصورة الصحيحة باعتبار ملكة اللسان العربي فيه ، فإن لكل فن من الكلام أساليب تختص فيه وتوجد فيه على أنحاء مختلفة " [1] .

ويعتبر هذا المفهوم الاصطلاحي دقيق للأسلوب ، حيث نرى بأن " ابن خلدون " قد استوفى المعنى الدقيق لعلم الاسلوب خاصة عند العرب ، ومجالات استخدام الاسلوب لديهم خاصة في مجال علوم اللغة .

وكما اشرنا سابقا أن تعريفات علم الاسلوب شاسعة ومتعددة وذلك لأن هذا العلم كان محطة اهتمام الدارسين والباحثين ومن هذه النقطة نجد ، أن أول كاتب وباحث قد استعمل هذا المصطلح هو الفرنسي " الكونت دي بيفون " (1707م / 1788 م) ، والذي رفع منزلة الأسلوب في كل بناء أدبي وقد عرفه قائلا : " أن المعارف والوقائع والاكتشافات تتلاشى بسهولة وتنتقل من شخص لآخر ، ويكتسبها من هم أعلى مهارة ، فهذه الأشياء تقوم خارج الإنسان ، أما الأسلوب فهو الإنسان نفسه ، فالأسلوب إذا لا يمكن أن يزول ولا ينتقل ولا يتغير " [2] . ويمكن الإشارة إلى نقطة مهمة في هذا التعريف أنه تردد ذكره وبأشكال مختلفة في مختلف الدراسات القائمة على البحث الأسلوبي .

[1] د/ صلاح فضل ، علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته ، دار الشروق ، ط1 1998 ، ص 94

[2] المرجع السابق ص 95

أما مؤسس علم الأسلوب " شارل بالي " فإن تحديد علم الأسلوب عنده يرتبط باللسانيات : " العلم الذي يدرس وقائع التعبير اللغوي من ناحية محتواها العاطفي ، أي التعبير عن واقع الحساسية الشعورية من خلال اللغة وواقع اللغة عبر هذه الحساسية " [1] . ومن هذا المفهوم الذي قدمه " بالي " لعلم الأسلوب يتضح لنا من خلاله أن هذا الأخير يرى أن الأسلوبية دراسة تكون على الوقائع اللسانية ، وهنا نشير إلى نقطة مهمة وهي أن الأسلوبية علم وليد اللسانيات ، ولذلك لها علاقة وثيقة بها، وهذا ما أشار إليه العديد من الباحثين اللسانيين ، خاصة وأن مؤسس هذا العلم أي " بالي " هو عالم لساني أحد تلامذة العالم اللساني الكبير " دي سوسير " وخليفته في كرسي علم اللغة العام " بجامعة جونيف "

وبما أن تعريفات ومفاهيم الأسلوبية قد تعددت بتعدد الدارسين لدرجة لا يمكن حصرها ، لذا سنعرض هذا التباين بين التعريفات والمفاهيم حسب كل باحث ودارس لعلم الأسلوب .

وبهذا الصدد نجد " مارسيل بروست " يقول " أن الأسلوب ليس بأية حال زينة ولا زخرفة كما يعتقد بعض الناس ، كما أنه ليس مسألة " تكتيك " ، إنه مثل اللون في الرسم ، إنه خاصية الرؤية تكشف عن العالم الخاص الذي يراه كل منا دون سواه " [2] . غير أن هذا القول اعتبر من طرف بعض الباحثين ليس تعريفا للأسلوب ، ومع ذلك وخلال فترة طويلة أخذ به واستشهد به في الكثير من الأعمال .

نواصل في عرض التعريفات ومناهج " فجوته " الذي يرى أن : " الأسلوب هو مبدأ التركيب النشط الرفيع الذي يتمكن به الكاتب من النفاذ إلى الشكل الداخلي لمادته والكشف عنه " [3] .

وفي المقابل نجد أن " موريه " يقول : " الأسلوب بالنسبة لنا هو موقف من الوجود ، وشكل من أشكال الكينونة ، وليس في الحقيقة شيء نلبسه ونخلعه كالرداء ، ولكنه الفكر الخاص نفسه والتحويل المعجز لسيء روحي إلى الشكل الوحيد الذي يمكننا به تلقيه وامتصاصه " [4] .

---

[1] حسن ناظم ، البنى الأسلوبية ، ص 31 .

[2] صلاح فضل ، علم الأسلوب مبادئه وأجزائه ، ص 96 .

[3] .....

[4] .....

ومن هذه التعريفات نلاحظ أن بعضها يخص الأسلوب داخل النص وأسلوب الكاتب وأسلوب القارئ ، إذا ما تعرض لتحليل وتفسير النص بأسلوبه الخاص .

ومن تلك الاختلافات حول مفهوم الأسلوب والتي تضاربت حولها آراء الباحثين والدارسين يمكن ردها إلى ثلاث نقاط :

أولا : أن الأسلوب هو اختيار عند بعض الدارسين الذين صُّب تركيزهم على العلاقة بين المبدع والنص ، ومنها أخذ مفاتيح أسلوب المبدع في نصه من خلال شخصيته ، أي تحليل النص واستنباط أفكاره يستلزم وجود صاحبه .

ثانيا : فريق من الدارسين قد اهتم بالعلاقة التي تنشئ بين النص والمتلقي وذلك من خلال الأسلوبية المضمرة في النص ، ومن ثم أن هذا الأخير تشكل قوة ضاغطة عبى نفسية المتلقي .

ثالثا: هنا نرى لأنصار الموضوعية رأي آخر ، وهو أنه حتى يفهم النص ويحلل بطريقة موضوعية يجب هنا عزل كل من المبدع والمنشئ ، واستنتاج اسلوبية الن بوصفه وصفا لغويا .

المبحث الثاني :

اتجاهات الأسلوبية :

تعتبر الأسلوبية علم حديث برز في الساحة الأدبية والنقدية فأصبحت تتداخل مع مجموعة من المعارف العلمية ، وهنا نشير إلى أن الأسلوبية امتزجت بكل من اللسانيات ، البلاغة ، الأدب ، الإحصاء ، الشعرية ، والسيميائية ، والنقد ... إلخ ، وهنا تولد للأسلوبية أنواع واتجاهات برزت هي أيضا في الوسط الأدبي والنقدي وشغلت الكثير من الأقلام ، ونذكر تلك الأنواع للأسلوبية : الأسلوبية اللسانية ، الأسلوبية العامة ، الأسلوبية الأدبية ، الأسلوبية التعبيرية ، والأسلوبية التأثيرية ، وأسلوبية السنن أو الشفرة ، وأسلوبية الرسالة ، والأسلوبية الشعرية ، وأسلوبية الجنس الأدبي ، وأسلوبية الخطاب وأسلوبية المبدع أو الكاتب ، وأسلوبية المدرسة أو الحركة أو التيار الأدبي ، والأسلوبية التكوينية ، والأسلوبية الإحصائية ، والأسلوبية الذاتية ، والأسلوبية الموضوعية ، والأسلوبية الوظيفية ، والأسلوبية الشكلانية ، والأسلوبية الموضوعاتية ، والأسلوبية السيميائية ، والأسلوبية الوصفية ، والأسلوبية التأويلية ، والأسلوبية التفسيرية ، والأسلوبية النحوية ... إلخ .

وكانت تحن ما يهمنا عن هذه الاتجاهات هي الأدبية التي أخذت نصيبا كبيرا من اهتمامات النقد الأدبي[1]

ومن بينها نجد : الأسلوبية التعبيرية ، الأسلوبية الاحصائية ، الاسلوبية النفسية، والأسلوبية البنيوية .

أولا : الأسلوبية التعبيرية :

قطب هذا الاتجاه هو "شارل بالي " ومؤسس علم الأسلوب ، أحد تلامذته اللساني " دي سوسير " ، أن أبحاث بالي في الأسلوبية تنطلق من فكرة أساسية مفادها : " أن اللغة وسيلة للتعبير عن الأفكار

[1] جميل حمداوي ، اتجاهات الأسلوبية ، ط1 ، سنة 2015 م ، ص 12 .

والعواطف لذا فالأسلوبية عنده هي التي تهتم بالتعبير عن العواطف والمشاعر والانفعالات " [1] . ومن هنا نستنتج أن أسلوبية بالي تعبيرية وانفعالية كما أنها لا تهتم بالملفوظ أو المقول إنما تهتم بالتعبير .

والأسلوب عند شارل بالي مرتبط باللسانيات ، وذلك لأن الأسلوب في نظره ينجلي في مجموعة من الوحدات اللسانية ، هذه الأخيرة التي تؤثر في القارئ بالدرجة الأولى ، إذ نستنتج أن هدف هذا البحث الأسلوبي – عند بالي — يسعى لاكتشاف القيم اللسانية المؤثرة الصبغة العاطفية [2] .

كما أن البحث الأسلوبي ومن خلال أسلوبية التعبير ، فإنه يسعى إلى إبراز دور العلاقات التي تجمع بين الشكل اللغوي إي الكلمات والعبارات المنتقات في النص الأدبي وبين التعبير الوجداني والعاطفي لتلك التعابير المكتوبة ، إلا أن ذلك يتم بدون تجاوز حيز اللغة باعتبارها الحدث الأساسي اللساني في الخطاب الأدبي .

ومما قد سبق ذكره عن أسلوبية التعبير يمكن إيجازه في النقاط التالية وهي ما تمتاز به الأسلوبية التعبيرية من خصائص ومميزات :

- ❖ أن أسلوبية التعبير " عبارة عن دراسة علاقات الشكل مع التفكير أي اللغة المكتوبة بكلماتها وعباراتها ومدلولها العاطفي داخل النص الأدبي [3].
- ❖ أن اهتمام اسلوبية التعبير تنصب إلى البنى داخل النظام اللغوي والتركيز على وظائفها ، وبالتالي يمكن أن تعتبرها وصفية .
- ❖ الأسلوبية في التعبير هي أسلوبية الأثر ، فهي تتعلق بعلم الدلالة أو بدراسة المعاني .
- ❖ أهم مرتكز للأسلوبية التعبيرية هي اللغة إذ أنها لا تخرج عن حيزها أو عن الحدث اللساني .

[1] المصدر نفسه ، ص 11 .

[2] .....

[3] منذر عياشي ، الاسلوبية وتحليل الخطاب ، ط1 سنة 2002 ، ص 42 .

إن الأسلوبية تهتم بدراسة المستويات التركيبية والدلالية والصوتية ، كما أنها تركز اهتماماتها ما على انتقاء السمات الأسلوبية في العمل الأدبي ، وفي هذا المقام بخصوص البحث الأسلوبي نشير إلى نقطة مهمة ها هنا أولا وهي أن هذا الأخير وفي مقارنته للنص الأدبي يستند على المقومات التالية : الاختيار – التركيب – الانزياح

أ– الاختيار : اعتبر حدا فاصلا بين الجمالي وغير الجمالي ، فالكلام لا يمكن أن يكتسب صفة الأسلوبية إلا إذا تحققت فيه جملة من المظاهر أو المسالك التعبيرية التي يؤثرها الشاعر أو الأديب دون بديلها التي يمكن أن تسد مسدها ، والاختيار يجعل من الأسلوب عملا واعيا وتصديا ، فكل علامة لغوية تقوم بوظيفتها التي حددها لها المبدع .

ب– التركيب : يعتبر طرفا فاعلا في عملية الخلق الأدبي ، إذ به تكتمل صورة التعبير اللغوي ويخرج من حيز الوجود بالفعل ، والتركيب يعتبر مظهرا للأدبية ، ذلك أن جمال النص الأدبي يعود إلى العناصر البنائية المتضافرة والمتفاعلة لا إلا عنصر واحد منه .

جـ– الانزياح : يعتبر مؤشرا نصيا على أدبية أو شعرية العمل الأدبي ، ذلك أن الخروج عن النسيج اللغوي في أي مستوى من مستوياته الصوتي ، التركيبي ، الأسلوبي ، البلاغي ، ويعتبر في حد ذاته حدا أسلوبيا ، كما أنه يرتبط بالنص ويأخذ أشكالا وصورا كأن يكون خرقا للقواعد . [1]

[1] مجلة الأثر ، مقاربة الأسلوبية لمرثية بكر بن حماد التامري ، العدد 25/جوان/2016 ، ص 189 .

ثانيا: الأسلوبية والأحصاء .

إن استخدام الإحصاء في الدراسة الأسلوبية كان بهدف جعل السمة الموضوعية تمتاز بهذا التحليل الأسلوبي ، وبوصف الأسلوبية خاصة الأحصائية بقول " كوهن" بخصوص ذلك " بكون الأسلوبية هي علم الانزياحات اللغوية ، والاحصاء علم الانزياحات العامة ، قمت الجائز تطبيق نتائج الاحصاء على الأسلوبية لتصبح الواقعة الشعرية وقتها قابلة للقياس إذ تبرز كمتوسط تردد الانزياحات التي تقدمها اللغة الشعرية بالنظر إلى النثرية " [1].

إن البعد الإحصائي في التحليل الأسلوبي يعتبر من المعايير الموضوعية الأساسية التي يمكن استعمالها في دراسة وتحليل الأساليب وكذالك تمييز الفروق بينها .

إضافة إلى ذلك فإنه عند دراسة أساليب الأعمال الأدبية أو أساليب المبتدئين ، فهذا يودي بالدراسة إلى البحث في العلاقة بين ما هو أسلوبي وما هو إحصائي من خلال تلك الأعمال ، وبالإحصاء في هذا المجال ليس إلا معيارا يستخدم للقياس .

ومن مهام الاحصاء ليس تحديد السمات الجديرة بالذكر في العمل المدرس ، وهو لا يعطي الباحث أكثر من قيمة عددية بقطع النظر عن عما يقابل هذه القيمة من وحدات لغوية ، وبعد ذلك فإنه يجب على دار الأسلوب أن يحدد الخصائص والسمات التي يراها جديرة بالقياس الكمي ليحصل على مؤشرات عددية تفيده في التوصل إلى نتائج موضوعية دقيقة في موضوع البحث [2] .

يورد أولمان بضعة مآخذ تغض من قيمة الطريقة الاحصائية في معاينة البنى الأسلوبية :

[1] حسن ناظم ، البنى الأسلوبية ، ص 49 .

[2] سعد مصلوح ، الأسلوب دراسة لغوية إحصائية ، ط3 ، سنة 1992م ، ص 57 .

أولا : البيانات العددية يمكن أن تضفي دقة زائفة على معطيات أشد تعقيدا أو أصعب ضبطا من أن تسمح بمثل هذا العلاج .

ثانيا: أن الطريقة الاحصائية تعوزها الحساسية الكافية لالتقاط بعض الملاحظات الدقيقة في الأسلوب كالظلال الوجدانية والأصداء الموحية والتأثيرات الإيقاعية الدقيقة وما إلى ذلك .

ثالثا: من أكبر المآخذ على ما يسمى بطريقة الإحصاء الأسلوبي أنها لا تراعي تأثير السياق مع عظيم نظره في التحليل الأسلوبي (...) .

رابعا: وثمة نظر آخر في هذه الطريقة وهو أنها تقدم الكم على الكيف وتحشد عناصر شديدة التباين على صعيد واحد بناء على تشابه سطحي قيما بينهما .

خامسا: ربما أفضت قائمة هائلة من الأرقام إلى نتيجة لم تكن لتخفى على العين المجرة أو تحتاج – لشدة وضوحها – إلى إثبات (...) [1]

[1] حسن ناظم ، البنى الأسلوبية، ط1 ، سنة 2002 ، ص 50 .

ثالثا: الأسلوبية النفسية :

الأسلوبية النفسية أو أسلوبية الفرد كما قد أشار إليها " سبتزر " أن هذه الأخيرة تسعى إلى الكشف عن شخصية المؤلف وذلك من خلال نصه وأيضا فحص أسلوبه ، وبالتالي كشف الجوانب الخفية والغامضة في العمل الأدبي ، أي قراءة ما بين السطور ، كما أن الأسلوبية النفسية تسعى من خلال بحثها الأسلوبي إلى تحليل شخصية الكاتب من خلال نصه وكشف جل مكبوتاته النفسية ومشاعره وأحاسيسه ، وهذا يكون بالاستناد إلى البيئة التي نشأ فيها المبدع والبيئة التي أنتج فيها العمل الأدبي ، إضافة إلى الظروف المحيطة بهذا الأخير ، وبالتالي فإن النص يكون ترجمة للأحاسيس وعواطف المبدع هذا بحسب الأسلوبية النفسية ، هذه الأخيرة التي تعتبر النص بكل ما يحمله من جمل وعبارات منمقة ما هي إلى جسر للوصول إلى نفسية المبدع .

خصائص الأسلوبية النفسية :

- ❖ أن أسلوبية الفرد هي في الواقع نقد للأسلوب ، ودراسة للعلاقات التعبيرية مع الفرد أو مع المجتمع الذي أنشأها واستعملها .
- ❖ ما دامت أسلوبية الفرد كما قد أشرنا إليها سابقا يمكن اعتبارها أو وصفها دراسة تكوينية وليست معيارية أو تقريرية فقط .
- ❖ تذهب الأسلوبية إلى تحديد الأسباب ، وبهذا تعد تكوينية وهي – من أجل هذا – تنتسب إلى النقد الأدبي . [1]

[1] منذر عياشي ، الأسلوبية وتحليل الخطاب ، ص 43 .

الفصل الثاني : الأسلوبية البنيوية عند ميشال ريفاتير .

المبحث الأول : أسلوبية ميشال ريفاتير

1- الأسلوبية البنيوية

2- ميشال ريفانير السيرة العلمية .

3-علاقة اللسانيات بالأسلوبية

4- ماهية الأسلوب عند ريفاتير

5- إنتباه القارئ .

المبحث الثاني : التحليل الأسلوبي عند ريفاتير.

1- الخصائص الأدبية

2-المؤلف

3- مراقبة السنن

4- الفوارق العلمية بين المحلل الأسلوبي والمحلل اللساني .

5- مؤشرات أسلوبية عند نفسية القارئ .

6- طريقة ريفاتير .

7- قارئ نموذجي .

الأسلوبية البنيوية

ظهرت الأسلوبية البنيوية في سنوات الستين من القرن العشرين ، مع أعمال كل من " رومان جاكسون ، ورولات بارت ، وجيرارد جنيت " وجماعة مو ، وجون كوهن ... وغيرهم وصولا إلى ميشال ريفاتير الذي كتب مجموعة من المقالات النقدية والأدبية ، وقد توجها هذه الأبحاث كلها بكتاب في السبعينيات من القرن نفسه تحت عنوان : " أبحاث جون الأسلوبية البنيوية " ومن ثم فقد اهتم ريفانير بلسانية أسلوب ، وتفكيك الشفرة التواصلية في إطار علاقة المرسل والمرسل إليه ، ومن ثم فقد ركز على آثار الأسلوب في علاقتها بالمتلقي ذهنيا ووجدانيا ، كما ربط الأسلوبية باستكشاف التعارضات الضدية وتبيان الاختلافات البنيوية التي يتكئ عليها أسلوب النص ، علاوة على هذا فقد اهتم بالانزياح في تعارضه مع القاعدة والمعيار، واعتنى أيضا بدراسة الكلمات في تموقعها السياقي ، بمعنى أنه كان يدرس الأساليب بنيويا وسياقيا ، وبعد ذلك انتقل ميشال ريفانير إلى سيميوطيفا الشعر وإنتاج النص ، مركز بشكل خاص على القارئ النموذجي في استكشاف الأسلوبية فهما وتفسيرا وتأويلا .[1]

كما أن الظاهرة الأدبية عند ريفاتير ليست النص فحسب ، بل هي القارئ أيضا وردود أفعاله إزاء النص ، ولهذا ركز ريفاتير اهتمامه على النص وسلطته على القارئ الذي ليست له الحرية في التأويل إنما الطواعية للنص . وبهذا يختلف التحليل الأسلوبي الذي يعتمده ريفاتير عن التحليل البنيوي الذي يفترض (بنيه) الكبرى للنص ، ثم (البنيات) الصغرى ، تقوم بينهما (علاقة) تنافر وتضاد أو تشابه ومماثلة ... وهذا يعني أن تحليله الأسلوبي لا يعتمد عبى تقسيم النص إلى (وحدات) فهو يفعل ذلك، ولكن بشر أن تكون (وحدات) مترابطة ذلك بعضها بعضا ، ومن هنا فإنه يرفض منهج الكلمات المفاتيح في التحليل الألسني .

[1] إتجاهات الأسلوبية ، د/ جميل حمداوي ، ط 2015 ، ص 15-16 .

ميشال ريفانير : السيرة العلمية

ميشال ريفاتير (1924 -2004) MECHEAL RIFFATERE أستاذ جامعي حاصل على شهادة الدكتوراه من جامعة كولومبيا سنة 1955 ، كرس حياته لدراسة الأدب ، ليس بالمعنى المعتاد ، أي التحليل المدرسي للأعمال الفنية في ضوء تاريخ استقبالها ، أو من حيث جماليتها ، أو عن دورها في تنمية الإديولوجيات .

" لم يختر ريفاتير دراسة كمدونة " corpus " أو لفترة زمنية ، لكن درس بالأحرى أدبية الأدب ، وكيفية تغيير تاريخ الأدب بنظريته، بمعنى وصف العمليات التي يصبح بموجبها أي نص عملا فنيا . وقد حملت منشوراته التعليمية على تأثير تفسير النص ، واستمرارية العمل الأدبي على الرغم من التطورات التي حدثت للذوق، ودور القارئ خصوصا فيما يتعلق بالجانب الذي يظهر تحكمه في الآليات التي تساعد على التفسير إلى درجة أن رأي الكاتب يميل إلى أن يصبح مسقطا (عديم الاهمية) .

وقد قدم مساهمات كبيرة لدراسة تلك المناطق التي كانت نموذجا للعمل على التصور الجمالي للنص في كتابه " مقالات في الأسلوبية البنيوية 1971 essey of stuctural stylistiy " وإنتاج النص text production وإن دراسته لحدود التفسير أدت به إلى إيجاد صعوبة في اعتبار القراءة مفتاح للفهم (نذكر على سبيل المثال القراءة الآلية للسرياليين) وفي كتابه " fictional truth " طور فكرة وجود قواعد للأدب " *.

– إهتم بالأشكال الشعرية للكتابة الرومنسية ، قصيدة النثر وبوست proust، وهو عضو في الأكاديمية الأمريكية للفنون والعلوم، وسبق وان اشتغل منصب أستاذ في جامعة أكسفورد ، كما اشتغل منصب مدير لمدرسة النقد والنظري .[1]

* لينظر فرطاس نعيمة أدبية النص عند ميخائيل ريفاتير + جامعة بسكرة

1 جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، جوان 2010 العدد السابع

أ/ علاقة اللسانيات بالأسلوبية

بحكم التوجه البنيوي لريفاتير فإنه لا يؤمن بأن التحليل اللساني قادر على دراسة الأسلوب واكتشافه في النص ، لأن نتائج الأبحاث اللسانية تبقى دائما محصورة في مجال دراسة الوقائع اللسانية ، كما يتم التعامل في الغالب مع الاجراءات الأسلوبية على أنها ايضا مجرد وقائع لسانية ، حيث يعتقد ريفاتير " أن الوقائع الأسلوبية من جهة لا يمكن ضبطها إلا داخل اللغة مادامت في حاملتها ، وينبغي من جهة أخرى أن يكون لهذه الوقائع طابعا خاصا وإلا فإنه لا يمكن تمييزها عن الوقائع اللسانية " [1] .

فمن الضروري تجميع كل العناصر التي تمثل السمات الأسلوبية وبعد ذلك إخضاعها وحدها للتحليل اللساني مع اجتزاء العناصر غير الأسلوبية من عملية التحليل .

ب/ ماهية الأسلوب عند ريفاتير :

يحاول ريفاتير وضع خصائص للسياق التواصلي ، ويعني بالأسلوب الأدبي هو " كل شكل مكتوب فردي ذي مقصدية أدبية " [2] أي أسلوب مؤلف أو بالأحرى أسلوب عمل أدبي محدد يمكن أن نطلق عليه الشعر أو النص .

ويعلق ريفاتير على تعريفه هذا بقوله : " إن هذا التعريف محدود للغاية وكان من الأفضل أن نقول بدلا من (**شكل مكتوب**) كل **شكل ثابت** " [3] ، وشكل ثابت هو ثبات الخصائص الشكلية التي تميز العمل الأدبي [4] حتى يشمل الآداب الشفهية أو الشفوية واحتواء أساليبها .

أما قوله (ذو مقصد أدبي) فلا يشير في هذه الحالة إلى ما أراد المؤلف أن يقوله ولكنه يعني أن الخواص النص المحدد تدل على أنه ينبغي إعتباره عملا فنيا وليس مجرد تعاقب كلمات

[1] ميكائيل ريفاتير ، معايير التحليل الأسلوبي ، ترجمة وتقديم وتعليقات: د/ حميد لحمداني ، منشورات دراسة يال ، دار النجاح الجديدة – البيضاء ، ط1 ، مارس 1993 ، ص 17 .

[2] نفس المصدر ، ص 19 .

[3] نفس المصدر ، ص 19 .

[4] نفس المصدر ، ص 05 .

كما وضع ريفاتير مفهوم النقصدية ، بأنه لا يعني تلك المحمولة الدلالية بل كل مقصدية تجد في النص بعض ما يبررها على مستوى وحدانية البانية أي تلك الحمولة الجمالة .

– لأنه كما يقول حميد الحمداني في ترجمته لهذا الكتاب " الأمر هنا كثيرا ، ولكن بالرجوع إلى العريف الذي قدمه سابقا عن الأسلوب نجده يتحدث عن المقصدية الأدبية ، وهذا يعني أن المقصدية هنا هي ذات المدلول الجمالي وليس لها علاقة بمضمون العمل الادبي ." [1] .

[1] نفس المصدر ، ص 20 .

إنتباه القارئ :

يرى ريفاتير أن الترجمة قد تحمل بعض المغالطات كونها محملة بالنوايا ، فعوض أن نهتم بالكتابة ترانا نهتم بالكاتب، وعليه رأي ريفاتير أن الأسلوب هو ذلك الإبراز Mis en relief ، وهنا نفهم من الأسلوب كل إبراز وتأكيد سواء أكان تعبيريا أو عاطفيا إو جماليا يضاف إلى المعلومات التي تنقلها البنية اللغوية دون التأثير على معناها ، وعنى هنا " بالإبراز هو ذلك Mis en relief الذي يفرض على انتباه القارئ بعض عناصر السلسلة التعبيرية " [1] .

ففي **محور التركيب** ترى عند كل نقطة من نقاط الملفوظ تقوية مقاسه .

وعلى **محور الاستبدال** " حيث تعد الكلمة الماثلة في النص (أقوى) بشكل أو بآخر من نظيراتها أو ترادفاتها الممكنة دون أن يؤدي هذا إلى خلل في المعنى ، لكن هذا المعنى – مهما كان المستوى اللغوي الذي ننظر إليه من خلاله – لابد أن يختلف بما سبقه ويلحقه " .

ويردف قائلا : " وربما كان من الأوضح والأدق أن نقول أن الاسلوب هو البروز الذي تفرضه بعض لحظات تعاقب الكلمات في الجمل على إنتباه القارئ بشكل لا يمكن حذفه دون تشويه النص ولا يمكن فك شفرته دون أن يتضح أنه دال ومميز مما يجعلنا نفسر ذلك بالتعرف فيه على الشكل الأدبي أو شخصية المؤلف أو ما عدى ذلك . وباختصار فإن اللغة تعبر والأسلوب يبرر . " .

[1] نفس المصدر ، ص 21.

مظاهر التواصل اللساني الأدبي عند ريفاتير

أ– الخصائص الأدبية : لقد شغلت مسألة أدبية literariness رومان جاكسون الأدب مدارس فكرية كثيرة تمت مناقشة الأدب دائما بلغة القيمة الجمالية أو الأثر ، مثلا : فالنصوص الشعرية خصوصا التي تم الاعجاب بها بسبب (جمالها) الشكلي الناشئ عن تماسكها البنيوي أو خصائصها المحاكية للمعنى وتخيلها imagery للأدب ، دون شك وخصوصا الشعر لغة ومعنى طليعيين على النحو شائع بوعي وإبداعية بطريقة تتجاوز وظيفة إخبارية ، كما أكد ذلك الشكلانيون ولسانيون مدرسة براغ، أنه يؤدي أيضا إلى صعوبات في الترجمة ، هناك أيضا كثير من الأعمال الأدبية ، خصوصا النثرية التي لا تستعمل لغة غير المألوف على النحو اللافت أو لغة منحرفة ، فلغتها أدبية يس بمعنى خاص ، بل فقط بالمعنى أنها تنتمي إلى عمل ينظر إليه بشكل عام كأدب [1] .

– ويرى ريفاتير أن هذه السمات يمكن أن تستغل عن طريق مؤلف ضمن الخطاطة الأدبية ، فالازدواجية البعدية bidimentionalité يمكن أن تكون متضمنة في تلك السمات وتستعمل خاصة في اللغات التقنية وفي الأدب ، وهي من هذا المنظور سمة ذوق لغوية extralinguistique ، ونجد هذا النموذج خاصة في الشعر حينما يتخذ النص شكل الموضوع الموصوف ، يقول حميد الحمداني في ترجمته لكتاب ريفاتير : " يتحدث المؤلف هنا عن البعدية التي تؤسس الإبداع عند وضع بعض الخطاطات الأدبية، فإلى جانب العناصر الأسلوبية ذات الأساس اللغوي يكون هناك بعد آخر فوق لغوي extralinguistique يساهم في الخطاطة ويولد بعدا دلاليا وجماليا في النص" [2]، وقد قدم ريفاتير لذلك مثال القصيدة التي تتخذ شكل الموضوع ، كأن تكتب قصيدة على الحمامة مثلا في شكل حمامة،

ولعل من ذلك أيضا اتخاذ بعض الأبيات وضعا مناسبا للمعنى المقصود كما جاء في المقطع التالي للشاعر النوني **منصف المذغني**:

[1] أدبية لغة الأدبية ، خطاب ، أدب ، أدبي ، أدبية ، ينظر كاتي وابلز ، معجم الأسلوبيات ، خالد لشهب، ص 414-415.
[2] المصدر نفسه ، ص 21 .

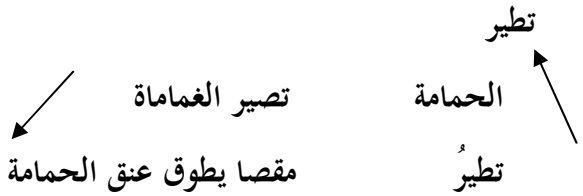

(المؤلف– المتكلم).

تكمن مهمة المسنن في خلق السمات أسلوبية غير متوقعة من لدن أغلب القرّاء لأن عدم التوقع يقوى الانتباه عند القارئ وعندما يفاجأ هذا بإدراك هذه السمات يكون المسنن عندئذ قد حقق هدفه بإيصال المقصدية والتأثير الأسلوبي في آن واحد [1] .

إن مهمة المؤلف هنا هي أكثر إجبارا من مهمة المتكلم ، فهذا الأخير يجب عليه أن ينتصر على خمول المتلقي وشروده ، فنراه يؤكد ويؤكد بنبرات مختلفة قصد ترسيخ المعنى في ذهن السامع .

أما الكاتب فعليه أن يجتهد أكثر وأكثر لكي يمر رسالة ، لأنه لا تتوفر في يده الوسائل اللسانية والفوق لسانية للتعبير (النبرة – الحركات – ...) والتي تفرض عليه أن يعوضها ببعض إجراءات الإلحاح (المبالغة ، إستعارة، نظام غير المألوف للكلمات ..) .

ثم إن المتكلم قد ينسج كلامه تبعا للحاجات وتبعا لردود أفعال المتلقي " بينما يجب على الكاتب أن يتمكن بالإهمال أو بكل أنواع عدم الاتفاق الممكنة ، ويوفر لإجراءاته فعالية قصوى صالحة بالنسبة لعدد غير محدد من المتلقين " [2]

[1] صفحة

[2] نفس المصدر ، ص 24 .

السُّنن:

وهنا أراد ريفاتير أن يعالج نقطة أخرى وهي كيف يمكن لمفكك السنن أن يذلل الصعوبة؟ فكون كاتب ملزما بالتعبير عن نفسه بجهد أكبر ، فلديه إمكانية أكثر للمناورة مما هو (متاح) للمتكلم ، ويجب عليه أن يسجل ثم يصححه [1] . ويرى ريفاتير أنه كانت مهمة عالم اللغة تنحصر في الإمساك بجميع الملامح القول دون استثناء ، فإن الدارس الأسلوبي ينبغي له أن يعند فحسب بتلك الملامح التي تنقل المقاصد الواعية للمؤلف مما لا يعني أن وعي المؤلف يشمل كل ملامح القول ، وغالبا ما يستحيل التعريف على هذه المقاصد دون تحليل الرسالة مما يمكن أن يؤدي إلى حلقة مفرغة لولا أن هذه المقاصد ربما تتضح بإجراءات أخرى كتصريح المؤلف بها وغير ذلك من الإشارات .

– كما أن لدى الكاتب إعادة تصحيح رسالة كالإضافة إليها أو الحذف منها وتغيير عنصر بعنصر لغوي آخر ، فالكاتب يسعى إلى أن تكون رسالته مفككة السنن وغير مبهمة لدى القارئ وهنا جاء قول الدكتور محمد لحمداني وهو يحاول شرح رأي ريفاتير حيث يقول : " يشير هنا إلى مسألة بالغة الأهمية وهي أن المتلقي للرسالة الأدبية المكتوبة ليس له حرية في أن يقرأ الرسالة كما يريد كاتبها أن تُقرأ ، لأن التسنين l'écodage يرعى أولا الامولة دلالية وثانيا كيفية جعل القارئ يصل إليها ويقتنع بموقف الكاتب إزائها " [2]

[1] المصدر نفسه، على هامش التوثيق ، ص 23 .

[2] المصدر نفسه

الفوارق العلمية بين المحلل الأسلوبي والمحلل اللساني .

إن هدف أغلب الدراسات الأسلوبية هو تبيان كيف (يستغل) النص : لكن ليس فقط لوصف السمات الشكلية للنصوص في حد ذاتها ، ولكن لإظهار دلالتها الوظيفية في تأويل النص أو لربط التأثيرات الأدبية أو الموضوعات (بالمسببات) اللغوية (« linguisyie » triggers) حيث يتم الإحساس بأنها وثيقة الصلة بالموضوع ، هناك تضمن ، بالتأكيد بأن كل سمة لغوية في نص ما لها دلالة محتملة [1] .

– وتعتمد أسلوبية على نحو اختياري ، على التوجهات في النظرية الأدبية والتطورات الموازية في هذا الحقل بينما تظل حقيقة بالنسبة لقيم القراءة المغلقة ولذلك فقد شهدت السبعينيات تحولا من النص نحو القارئ ، ومع ذلك فالأسلوبيات مخلصة لجذورها تحترم أيضا (حقوق) النص نفسه [2] .

– ويرى ميشال ريفاتير إذا كانت مهمة اللساني (بسيطة نسبيا) هي تجميع كل سمات الخطاب وسمات مبلغة (informateur) دون أن تلغي بواحدة منها ، فإن مهمة الأسلوبي يجب عليه اختيار تلك الأسماء التي تبث المقاصد الأكثر وعيا عند المؤلف (وهو مالا يعني أو وعي المؤلف يحيا بكل سمات الخطاب) ويقول حميد لحمداني في شرحه لقصد ريفانير:" هذا يعني أن ريفانير يؤمن بأن النص يحتوي على مقاصد وسمات أسلوبية ليس لوعي الكاتب إحاطة بها، وهو ما يطرح سؤالا جوهريا. هل يجيز ريفانير فعلا تدخل الدراسات السيكولوجية لترصد السمات اللاوعي في النص وخصوصا تلك التي يصعب رصدها بالمقاربات الأخرى لتصدر إدراكها في النص بسبب غموضه مثلا، أو لتعقد بنيته وإغراقه في رمزية الأحلام ... الخ، فقد أشار ريفانير بهذه الدراسة نفسها إلى كتابه le style des pleiodes وقد ميز فيه بين الوعي واللاوعي. كما تحدث عن تمون الأسلوب والاعتراف بعدم تقبله نتائج البحث في هذا الموضوع" [3] .

[1] ينظر كاتي وابلز ، معجم الأسلوبيات ، خالد أشهب ، 637 .. دراسة الأسلوبية

[2] نفس المصدر

[3] ميشال ريفاتير ، ص 34 .

مؤشرات الأسلوبية عند نفسية القارئ

ترتكز طريقة ميشال ريفاتير على المسلمة التالية (ليس هناك دخان بدون نار) فكيفما كان مرتكز أحكام القيمة عند القارئ فإنها تأتي بسبب منبه stimulmus موجود في النص ، ويمكن لسلوك المتلقي التي تحين actualise النص ، أن يكون ذاتيا ومتغيرا ، ... وبعرض ريفاتير طريقته في التحليل ففي إرسالية اللسانية المدركة إلى حد ما ، يكون الانتقال من الأثر الأسلوب الكامن إلى أثر الأسلوب الفعلي بمثابة ظاهرة ازدواجية : **الوحدة الأسلوبية أولا** وبعد ذلك إستيقاظ انتباه القارئ .

ولتحقيق أسلوبي سليم يقترح ريفاتير أنه ينبغي وجود " المبلغين des informateurs " لأنهم سيزودوننا بردود أفعال تجاه النص ، وتلك الردود إثر منبرات ماثلة في النص . [1]

طريقة ريفاتير وطريقة سبيتزر في تحليل النص :

يستدل سبيتزر على نفسية المؤلف من خلال جزئية واحدة ، وهي فريضة تراقبها فيما بعد بفحص جزئيات أخرى تسترعي الانتباه ولها حضور في النص ذاته، وهكذا يبني ممارسته إعتمادا على أول علامة تفرض نفسها على انتباهه ، واعتمادا كذلك على التأويل الذي يقدمه بنفسه لهذه العلامة [2] والتأويل هنا يدل في معناه الأصلي : فهم لغة النص وفهم معناه وموضوعاته في الأسلوبيات يكون تأويل اللغة المشتقة من تحليل النماذج الصورة والدلالية هو الذي يقودنا إلى تقييم دلالة نتائج تأويل المعنى الإجمالي للنص . [3]

القارئ النموذجي

يقترح ريفاتير مصطلح **القارئ النموذجي** larchitecteur وهو عنده : " مجموعة القراءات وليس متوسط le moyenne إنه أداة لإظهار منبهات نص ما لا أكثر ولا أقل " [4] .

[1] نفس المصدر ، ص 36 .
[2] نفس المصدر
[3] كاتي وابلز بتصرف
[4] نفس المصدر

فالقارئ النموذجي يعتبر ريفاتير هو محصلة ردود أفعال عدد من الخبراء اللغويين تجاه النص ، فالقارئ النموذجي ليس قارئا بعينه إنما هو مجموعة إستجابات للنص التي يحصل عليها المحلل من عدد من القرّاء الخبراء ، وينوه ريفاتير بضرورة إلغاء محتوى ردود أفعال القرّاء ، لأنه يحمي من التصنيفات المتصورة سلفا كتصنيفات البلاغة ، وهذا الإلغاء هو الذي يقصي الذاتية من الردود الأفعال هاته ، " هذه الذاتية التي هي موجودة فقط بفعل المحتوى: الاستحسان، الاستهجان، التأويل باعتباره قصدا ، والتأويل الجمالي والفلسفي ... " [1] . فردود أفعال القارئ عنده عي مسارات **سيكولوجية** .

[1] نفس المصدر ص 42

الخاتمة:

– إن عملنا هذا سلط الضوء على اهم اتجاه في علم الاسلوب ألا وهو " الأسلوبية البنيوية " والتي حظيت في البداية باهتمام " رومان جاكسون " ، وهذا من خلال الأعمال التي قدمها ، لتسعى بعد ذلك بالتطور على يد ميشال ريفتير . وقد اهتم هذا الأخير بعلاقة اللسانيات بالأسلوب ، والتي يمكن اعتبالرها على أنها علاقة الفرع بالأصل وذلك لأن الاسلوبية وليدة اللسانيات.

– كما أن " ريفاتير " قد قدم ما يسمى بتفكيك الشفرة أو اوظيفة الاتصالية وذلك في معالجة الاسلوب داخل النص فمن منظور ريفتير فإنه على المخاطب أو المتلقي تحديد الأسلوب انطلاقا بعلاقته بالنص .

– إن الأسلوب ةفقا لأبحاث " ميشال ريفاتير " يتم بتشفيره في رسالة تكوم من البدع إلى المتلقي ، هذا الأخير الذي كان محطة اهتمام من طرف ميشال ريفاتير .

– إن هدف التحليل الأسلوبي عند ريفاتير هو الإبهام الذي يخلقه النص في ذهن القارئ ، هذا الأخير الذي يسعى لكشف ذلك الابهام وإزالة كل الغموض عن النص بأسلوبه الخاص ومنها قد يتلقى أسلوب الكاتب وأسلوب القارئ في نقطة واحدة .

– لقد استند ريفاتير في تحليله الأسلوبي على بنية النص اللسانية ، مضيفا إليعا في تحليله بؤرة أخرى تهتم بالعوامل المقامية والوظيفية الاتصالية باعتبارهما اساسيين في التحليل الأسلوبي وتلك البؤرة تمثل (القارئ)

قائمة المراجع والمصادر :

- الأسلوبية والأسلوب عبد السلام المسدي دار العربية للكتاب ط3
- الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية أحمد الشايب
- الأسلوبية وتحليل الخطاب ، منذر عياشي ، مركز الإنماء الحضاري
- البلاغة والأسلوبية ، محمد عبد المطلب
- اللغة والإبداع ، شكري محمد عياد
- النص والأسلوبية " بين النظرية والتطبيق " عدنان بن ذريل .
- اتجاهات الأسلوبية ، جميل حمداوي .
- البنى الأسلوبية " دراسة في أنودة المطر " للسياب ، حسن ناظم .
- لسان العرب ، ابن منظور .
- دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث ، أحمد درويش
- علم الأسلوب ، مبادئه وإجراءاته ، صلاح فضل .
- مدخل إلى علم الأسلوب ، شكري محمد عياد .
- مفاهيم نقدية ..... ، محمد عصفور .
- مناهج النقد المعاصر ومصطلحاته ، صلاح فضل .
- هل أمست الأسلوبية بديلا ؟ ، نبيل علي حسين ، دراسة .
- مقاربة الأسلوبية لمرثية بكرية بن حماد التاهرتي ، ناصر بوصوري ، مجلة الأنشر ، العدد 25 جوان 2016 .
- أسلوبية الرواية ، حميد الحمداني .
- أسلوبية الرواية " مقاربة أسلوبية لرواية جبل العلم " لأحمد مخلوفي ، جديل الحمداوي
- إتجاهات الأسلوبية ، د/ جمبل حمداوي ، ط 2015
- فرطاس نعيمة أديبة النص عند ميخائيل ريفاتير + جامعة بسكرة جامعة محمد خيضر ، جوان 2010

-ميكائيل ريفاتير ، معايير التحليل الأسلوبي ، ترجمة وتقديم وتعليقات: د/ حميد لحمداني ، منشورات دراسة يال ، دار النجاح الجديدة – -البيضاء ، ط1 ، مارس 1993

- أدبية لغة الأدبية ، خطاب ، أدب ، أدبي ، أدبية ، ينظر كاتي وابلز ، معجم الأسلوبيات ، خالد لشهب،

- كاتي وابلز ، معجم الأسلوبيات